mroftalp htehaB ni knil muideM



# 42- تاملات في سورة النحل

عبدالله السعد

---

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

ولا تكونوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتوا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الله عز وجل ينهى عباده ان يقولوا عليه الكذب. ومن جملة الكذب هو تحليل ما حرم الله - 00:00:24

او تحريم ما احل الله عز وجل فهذا يكون كذبا على الله ولذا قال عز وجل تفتهوا على الله الكذب فالذي يحلل ويحرم انما هو الله وحده لا شريك له. سبحانه وتعالى - 00:01:02

ثم بين عز وجل ان الذين يفترون عليه الكذب لا يفلحون فالدنيا ولا في الاخرة لان الله عز وجل لم يقيد ذلك بدنيا او باخرة بل اطلق جل وعلا فقال ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:01:26

فنعوذ بالله من ذلك متاع قليل اي في الدنيا. ولهم عذاب اليم اي في الاخرة. نعوذ بالله ثم قال عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك كما بين ذلك في سورة الانعام عز وجل. بين جل وعلا في سورة الانعام ما حرمه - 00:01:54

اليهود ما حرمنا وعلى الذين هادوا حومنا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن ان كانوا انفسهم يظلمون الله عز وجل لا يظلم عباده وانما العباد يظلمون انفسهم بمعصيتهم لله - 00:02:26

مخالفتهم لاوامر الله عز وجل ثم قال عز وجل ثم ان ربك للذين عملوا السوء اي المعصية بجهالة وبجهالة يدخل في ذلك كل من عصى الله فهذه المعصية تكون بجهالة - 00:02:55

فاذا تابوا منها فان الله عز وجل يغفرها سبحانه وتعالى فعملوا السوء بجهالة هذا يدخل فيه حتى من كان متعمدا وعالما. ان هذا الفعل معصية وان هذا العمل ذنب يدخلون في ذلك فكل من عصى الله - 00:03:23

فعصيانه يكون بجهالة. فاذا تاب واناب فان الله يغفر يغفر ذلك له قال تعالى ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا اي استقاموا على التوبة واستمروا على واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. جل وعلا - 00:03:52

سم قال عز وجل ان ابراهيم كان امة امة اي معلما للخير كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. اذا معلم الناس الخير هذا يطلق عليه بالامة. ويقال له امة - 00:04:24

فابراهيم كان امة عليه السلام كان معلما للناس الخير نعم. ولذا ما من امة جاءت من بعده الا ويتولونه من اليهود ومن النصارى ولا شك ان اولى الناس به هم هذه الامة. امة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز - 00:04:50

عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حديثا مسلما قانتا لله اي مديما على الطاعة مستمرا على العبادة والانقياد لامر الله عز وجل قانتا لله حنيفا والحنيف هو المخلص. ولذا قال عز وجل ولم يك من المشركين. وذلك لاخلاصه - 00:05:20

ثم قال عز وجل واتيناه عفوا. قال جل وعلا شاكرا لانعمه فمن جملة ما خص الله عز وجل به ابراهيم ووفقه اليه هو شكر نعمه جل وعلا فعلم ان الشاكر هذا هذه الخصلة من افضل الخصال - 00:05:58

وهذه الصفة من افضل الصفات جعلنا الله عز وجل واياكم ممن يشكر نعمه. شاكر لانعمه اجتباه اي اصطفاه. وهداه نسى الله ان يهدينا جل وعلا وهداه الى صراطه المستقيم. فصراط الله عز وجل مستقيم لا عوج فيه - 00:06:26

واتيناه في الدنيا حسنة وهل من جملة الحسنة الاولاد وما اعطاه الله عز وجل من الارزاق والخيرات. نعم وانه في الاخرة لمن

الصالحين. ففي الاخرة ايضا هو من الصالحين. الذين لهم - 00:06:55
ثواب العظيم والاجر الجزيل فالله عز وجل انعم على عبده على عبده ابراهيم في الدنيا وفي الاخرة قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا اوحى الله عز وجل الى نبيه الى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ان يتبع ملة ابراهيم - 00:07:21
وملته هي الحنيفية السمحة. والاقبال على الله عز وجل. والاخلاص اليه سبحانه وتعالى ولذا قال ايضا عندما ذكر حنيفا قال وما كان من المشركين. اي لم يكن مشركا بل كان موحدا حنيفا لله - 00:07:51
قانتا لله جل وعلا وقد جاء في صحيح الامام مسلم لعل الشيخ ابراهيم ينتبه ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم. قال ذاك ابراهيم - 00:08:19
فابراهيم من اولي العزم  كانت له الخلة ولنبينا ايضا الخلة دون بقية الناس والخلة هي اعلى درجات المحبة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا محبته. سبحانه وتعالى هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:38